وديان الأشقر أول مدققة قطرية فى QNB لـ الشـــرق:

الوظيفة تتطلب مهارات تواصل ممتازة وثقة فى النفس

الدوحة - الشـرق

تهدف خريجة جامعة قطر وديان الأشقر لأن تصبح مساعدة مدير التدقيق في غضون ثلاث أو أربع سنوات من الآن، وتعد اول امرأة قطرية تقوم بهذا العمل وقد انضمت إلى QNB في يوليو 2006. وقالت فى تصريحات لـ الشـرق خلال عامين من عملها في خدمة العملاء، أصبحت اجرى عمليات التدقيق للأنشطة المصرفية التجارية والإسلامية لـ QNB، وتحب عملها وتعزو نجاحها بشكل رئيسي إلى معلمها ورئيسها في العمل أسعد كنعان — رئيس التدقيق التنفيذي للمجموعة في QNB.

وتقر وديان بأنه لم يكن من السهل عليها أحياناً أن تطرح الأسئلة على زملائها.

كما تـدرك من خبرتـها أن العديـد من الموظفين لا يشعرون بالراحة عندما يقوم المدققون بمراجعة أعمالهم.

تقول وديان: أذكر كيف كان الأمر عند وصـول المدققـين للفرع الرئيسي لأداء مهامهم. كنا نشعر بالتوتر والقلق، ولكن الآن،أقول لهم بأنني حضرت إلى هنا لأضفي مزيداً من القيمة لما يقومون به، فعملنا قائم على ضمان سير الأمور بشكل صحيح للارتـقاء بـ QNB لأعلى المستويات على الدوام. وتعترف بأنها تمضي وقتاً طويلاً بقراءة ودراسة سياسات البنك وإجراءاته، كما تقول إنه على الرغم من صعوبة تدقيق عمل الآخرين، إلا أنها تدرك أهمية معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ارتكابهم للأخطاء حتى تتمكن من مساعدتهم لعدم تكرارها في المستقبل. وتقول: إنها تسأل الكثير من الأسئلـة، وتـعزو نـجاحـها إلى الخبرة التي اكتسبتها من خلال عملها في خدمة العملاء، كما تشجع القطريين في داخل وخـارج البـنـك ممـن يـرغب فـي اكتشاف فرص جديدة، التفكير في مجال التدقيق.

تقول وديـان: " مازلت في بداية الطريق، ومـازال أمامي الكثير لأتعلمه. فقد قرأت مئات الصفحات من الإجراءات، وأقوم بهذا العمل منذ عامين إلى الآن".

تـقول وديـان بـأن فكرة التدقيق لفرع البنك في السودان تـبدو مغرية، إلا أنها تـتطلع إلـى مـا هـو أبـعـد مـن ذلـك. فهي تطمح بأن تصبح مساعدة مدير التدقيق في QNB خلال السنوات الأربع القادمة. كما أنه أصبح لديها فهم ومعرفة لحوالي 50 % من إجـراءات البـنـك، وتـركـز على تعزيز مستواها وقدراتها لتتمكن من إجراء التدقيق لجميع عمليات البنك على اختلاف مستوياتها في المستقبل.

يـقول السيد أسعد: عندما أجد شخصاً حريصاً على تطوير نفسه، أقوم بتحديه. بالنسبة إلى وديـان فقد تقدمت سريعا، كما أن خبـرتـها ساعـدتـها في فـهـم آلية التـدقـيـق، ودائـمـاً مـا أضـعـهـا فـي مواقف جديدة لم تعتد عليها دائماً، لأنها تظهر ما لديها من كفاءة.

ومـنـذ أن انـضـمـت إلـى إدارة التدقيق الداخلي في يوليو 2008، أصبحت قادرة على إجراء عمليات التدقيق لأنشطة البنك في مجالات الائتمان والصيرفة الإسلامية والخزينة، مما ساعدها على توسيع مداركها وفهمها. بالإضافة إلى ذلك عملت بجد لتحسين لغتها الإنجليزية وأكملت العديد من الـدورات فـي: إدارة المخاطر ومخاطر العمليات وتطبيق اتفاقية بازل (2). كما تحضّر حالياً لامتحان سيؤهلها لأن تصبح مدققة معتمدة ومتخصصة في الصيرفة الإسـلامـيـة، كـمـا تـأمـل فـي تـحـقـيـق هذا الإنجاز الكبير خلال عام 2010.

يقول السيد أسعد: عندما قدمت وديان لأول مـرة كـانـت خـجـولـة. حيث إن هذه الوظيفة تتطلب مهارات تواصل ممتازة ويجب عليها طرح الكثير من الأسئلة.

ويـضـيـف: عـمـل وديـان كـمـدقـقـة غيّر حـيـاتـهـا تـمـامـاً. فـقـد نـجـحـت فـي إظهار كفاءاتها وقدراتها منذ انضمامها إلى فريق التدقيق. يـقول السيد كنعان بأنه عندما انضم إلى البنك في يونيو 2003، تعهد بتدريب وتأهيل القطريين واعتبره جزءاً لا يتجزأ من عمله الذي يقوم به بكل حماسة وشغف. ويقول أيضاً بأن وديان هي واحدة من ستة مواطنين قطريين قام بتوظيفهم في قسم التدقيق خلال السنوات الست السـابـقـة. كـمـا يـرى الـسـيـد كـنـعـان بأن المرشحين أمثال وديـان يـجـعـلون عمله أكثر سهولة. ويقول: إنها مخلصة لعملها وشخصية متميزة بالفعل، فهي تستوعب قدراً كبيراً من المعلومات بسرعة، كما أن معرفتها بمعظم أنظمة وإجـراءات البنك التي اكتسبتها من خلال عملها في خدمة العملاء، زاد من قيمتها وأهميتها بالنسبة لنا. يقول السيد أسعد إن من أفضل ميزات وديـان الـتـزامـهـا بـالـعـمـل، بـالإضـافـة إلى سلوكها الممتاز وقدرتها على التواصل.

ويـقول السيد أسعد: إنه واثـق تماماً من إمكانيات وكفاءة وديـان لتدقيق أنشطة فـرع QNB في الـسـودان فـي عـام 2011، وهدفه الرئيسي حالياً هو إعدادها للقيام بهذه المهمة.

وفي الختام دعا السيد أسعد القطريين إلى الالتحاق بمهنة التدقيق الداخلي لما تتميز به هذه المهنة من مستقبل باهر وتطوير الذات والارتقاء والتميز الفكري ".

أسعد: أدعو القطريين للالتحاق بمهنة التدقيق الداخلي لمستقبلها الباهر